الوقاية من الجهل في الصحيحين

Prevention of lgnorance in the two sahihs

م.م. احمد قاسم يحيى احمد العبيدي*

Ahmed Qasem Yahya

ahmedqasim@uomosul.edu.iq

٦٨٨٨-٣٢٨٥-٠٠٠١-٠٠٠٩/رقم الاوركيد

الملخص

اختص هذا البحث بالبحث في الأحاديث التي وردَ فيها التحذير أو الترهيب من الأمور التي تتعلق بآفة الجهل والتي لها آثار سلبية على الفرد والمجتمع في حال لو تركت دون فعل وقائي يحترز به الفرد من شر وأثر تلك الآفة ، لذلك انصب هذا البحث على الاهتمام باستنباط الأمور الوقائية التي وردت في النصوص النبوية إما بصريح النص ، أو بمفهومه ، ثم جعلنا ذلك الاستنباط بمثابة وقاية من الجهل الذي يتعرض له الفرد في حياته الاجتماعية ، واعتمدنا في ذلك كله على ما وردَ من النصوص النبوية التي ذكرت في الصحيحين على وجه الخصوص لتكون تلك الدراسة بمثابة قواعد وقائية يمكن أن يجعلها الفرد سبيلاً وطريقاً يعيش من خلالها في حياة طيبة بعيداً عن مطبات الجهل .

المقدمة

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة الإسلام ، ووقانا من المعاصي والآثام ، وأخرج الإنسان الى النور بعد أن كان في ظلام ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي جاءنا بخير كلام ، وعلى آله وأصحابه الكرام .

أما بعد :

* جامعة الموصل/كلية العلوم الإسلامية/قسم العقيدة والفكر الإسلامي(أصول الدين)/الدراسات العليا

فقد جاء الإسلام لخير الإنسان في دنياه وآخرته ، فهو منهج حياة ، كما هو منهج عبادة الله ، ويخطئ من يظن أن الإسلام عبادات فقط ، من صلاة وصيام وزكاة وحج ، فتلك العبادات لا تمثل من تعاليم الإسلام إلا الجزء القليل ، بل هي في أهدافها قد تكون وسائل لمنهج الحياة ،

فالعبادات تنظم علاقة العبد بربه ، كما تمنحه صلاحاً في حياته ، فالصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ، والصوم يزكي النفس ويطهرها من حب الشهوات ، والزكاة تدعو الى التكافل الاجتماعي ، والحج يعطي صورة مثالية لوحدة الأمة وقوة ترابطها ووحدة منهجها فلا مكان للفرقة والتنازع .

كما أن أحكام المعاملات في الاسلام هي البلسم الشافي والدواء الكافي لحل مشاكل الناس في كل زمان ومكان ، وكذا أحاديث الأكل والشرب واللباس والنوم ، مما هو من الأعمال العادية البشرية ، وإنما جاءت بنظام يحفظ على الإنسان صحته وسلامته وهيئته ومنظره .

وهذه الأحاديث التي سنتعرض لها في هذه الرسالة ، فيها صلاح الدنيا والدين ، أما صلاح الدنيا فلأنها إرشادات تحفظ على المسلم فكره وقلبه ، ليحيا حياة طيبة ، وأما صلاح الدين ، فلأن التزامها ، والعمل بها هو في الحقيقة اتباع لأوامر الدين ، وهي بهذه الصفة عبادة وطاعة لله ورسوله ﷺ .

ومحاسن الدين الإسلامي تتجلى بوضوح من خلال النظر في أوامر الإسلام ونواهيه ؛ حيث إن الإسلام يأمر بأوامر عظيمة تنتظم بها حياة الفرد والمجتمع ، وتصلح بها حالة المعاش ؛ فالإسلام في ذلك الشأن هو البحر الذي لا يدرك غوره ، والغاية التي ليس بعدها أمل لآمل ، ولا زيادة لمستزيد ، وهذه الأوامر حثَّ عليها الإسلام بأبلغ العبارات ، وأقربها إلى الأفهام ، وتوعد على الخروج عن هذه الجادة بالعقاب ، ووعد من أخذ بها بجزيل الثواب .

وتكمن أهمية هذا الموضوع بتسليط الضوء على الأفكار التي توقع الفرد بالجهل في أوامر الدين وواجباته ومناهيه ، حيث أن هذا المرض أمر سلبي يهدم حياة الفرد والمجتمع .

وقد عالج هذا البحث هذا المرض وأوضح طريقة الوقاية منه من خلال بيان مفهوم الوقاية الواردة في الأحاديث النبوية الشريفة التي لها صلة بهذا الأمر .

فهذا البحث يعد دراسة لمعالجة مرض الجهل في حياة الإنسان ، كما أن للوقاية الصحية دور كبير وفعال في معالجة الأمراض التي تصيب صحة الإنسان ، فإن لهذه الدراسة دور مهم وفعال في معالجة هذا المرض الذي يصيب فكر الإنسان .

وحسب اطلاعي على البحوث الجامعية لم أجد من تكلم عن الوقاية من الجهل في الصحيحين الا أنني وجدت بعض المواضيع العامة التي تتكلم عن الوقاية بشكل عام ومن ذلك :

١- الوقاية الصحية في ضوء الكتاب والسنة ، لؤلؤة بنت صالح بن حسين ،رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات بمكة المكرمة ، ١٩٨٥م .

٢- الطب الوقائي في السنة النبوية ، هند الزبير بابكر سليمان ، رسالة ماجستير ، جامعة الخرطوم ، ١٩٩٩م .

٣- الوقاية الصحية في السنة النبوية دراسة موضوعية ، العيد بلالي ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، ٢٠١٠م .

٤- الوقاية الصحية في السنة النبوية دراسة موضوعية ، العيد بلالي ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، ٢٠١٠م .

وقد تكون هذا البحث من تمهيد واربعة مطالب :

التمهيد : يتضمن تعريف بعنوان البحث .

المطلب الأول : الوقاية من الشك والوهم في أمور الدين .

المطلب الثاني : الوقاية من الجهل في أمور الدين .

المطلب الثالث : الوقاية من التطرف الفكري .

المطلب الرابع : الوقاية من الإحداث في الدين .

وقد أعتمد هذا البحث على عدة مصادر من أهمها : شروح الحديث ، وكتب اللغة ، وكذلك كتب الزهد والرقائق .

التمهيد

اعتادت الدراسات الجامعية أن تبدأ بما يمهد للأفكار والبحوث التي قامت عليها هذه الدراسات ، لذا سنذكر في هذا التمهيد بياناً وتوضيحاً للمصطلحات التي تكون منها عنوان هذه البحث وهي كما سيأتي :

الوقاية لغةً :

الوَقاية : من الفعل وقى وهي مَا يَقِي الشَّيْءَ ، منه قولهم : وقاهُ الله وقاية بالكسر ، أي حفظه ، والوقاية كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ تَدُلُّ عَلَى دَفْعِ شَيْءٍ عَنْ شَيْءٍ بِغَيْرِهِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِ تَمْرَةٍ»(١) ، كَأَنَّهُ أَرَادَ: اجْعَلُوهَا وِقَايَةً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا(٢) .

الوقاية اصطلاحاً :

---

(١) _ البخاري ، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ، (ط. ١) ، (١٤٢٢هـ) البخاري :_ ٢/ ١١٠ _ رقم (١٤١٧) ، بَابٌ: اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ وَالقَلِيلِ مِنَ الصَّدَقَةِ .

(٢) _ ينظر :_ الفراهيدي ، كتاب العين ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري ، (ت: ١٧٠هـ) ، تحقيق: د .مهدي المخزومي ، د إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، (د.ط.س) :_ ٥/ ٢٣٨ ، ينظر :_ أبو منصور ، تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور ، (ت: ٣٧٠هـ) ، تحقيق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، (ط.١) ، (٢٠٠١م) :_ ٩/ ٢٧٨ ، ينظر :_ الفارابي ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ، (ت: ٣٩٣هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين – بيروت ، (ط.٤) ، (١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م) :_ ٦/ ٢٥٢٧ ، ينظر :_ الرازي ، معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين ، (ت: ٣٩٥هـ) ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، (د.ط) ، (١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م) :_ ٦/ ١٣١ .

الوقاية : (حفظ الشيء عما يؤذيه ويضره ، والتوقي جعل الشيء وقاية مما يخاف)(١) .

مما سبق يتبين لنا أن الوقاية هي العلم الذي يحافظ على الفرد والمجتمع في أحسن حالاته الصحية والنفسية من خلال اتباع مجموعة من التعاليم والإرشادات والإجراءات ، لحماية الإنسان من كل ما يضره ، ليعيش في حياة أمنة بعيدة عن التوتر(٢) .

الجهل لغةً :

(الجَهْلُ : خِلاف العلم ، وقد جَهِلَ فلانٌ جَهْلاً وجَهالَةً)(٣) ، (والجَهَالَة : أَن تَفْعَلَ فِعْلًا بِغَيْرِ العِلْم)(٤) .

الجهل اصطلاحاً :

الجهل : هو اعتقاد الشيء على خلاف ما هو عليه ، وهذا يكون في الذهن(٥) .

---

(١) _ المناوي ، التوقيف على مهمات التعاريف ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري ، (ت: ١٠٣١هـ) ، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت–القاهرة (ط.١) ، (١٤١٠هـ–١٩٩٠م) :_ ص٣٤٠ ، ينظر :_ حميد ، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ﷺ ، عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي ، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة ، (ط.٤) ، (د.س) :_ ٨/ ٣٦٧٥ .

(٢) _ الفنجري ، الطب الوقائي في الاسلام ، د.أحمد شوق الفنجري ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (ط.٣) ، (١٩٨٧م) :_ ص٥ .

(٣) _ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية :_ ٤/ ١٦٦٣ ، ينظر :_ مقاييس اللغة :_ ١/ ٤٨٩ .

(٤) _ ينظر :_ ابن منظور ، لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى ، (ت: ٧١١هـ) ، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين ، دار صادر – بيروت ، (ط.٣) ، (١٤١٤ هـ) :_ ١١/ ١٢٩ ، ينظر :_ الزَّبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي ، (ت: ١٢٠٥هـ) ، تحقيق: مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، (د.ط.س) :_ ٢٨/ ٢٥٥ .

(٥) _ ينظر :_ الجرجاني ، كتاب التعريفات ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني ، (ت: ٨١٦هـ) ، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ، (ط.١) ، (١٤٠٣هـ –

الصحيحان لغةً :

الصحيحان : مثنى الصحيح : وهو من صحَّ يصِح صحَّةً ، والصحة : ذهاب السقم ونقيضه وخلافه ، وهي البراءة من كل عيب ومرض وريب(١) .

الصحيحان اصطلاحاً :

الصحيحان أسمٌ يطلق على صحيح البخاري وصحيح مسلم وهما :

صحيح البخاري :

هو الكتاب الذي جمعه الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي ، وهذا الكتاب سماه مؤلفه (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري) وخرجه من ستمائة ألف حديث ، وقد بذل جهداً كبيراً في تنقيحه ، وتهذيبه ، والتحري في صحته ، حتى كان لا يضع فيه حديثاً إلا اغتسل وصلى ركعتين ، يستخير الله في وضعه ، ولم يضع فيه مسنداً إلا ما صح عن رسول ﷺ ؛ بالسند المتصل الذي توفر في رجاله العدالة والضبط ،

١٩٨٣م) :_ ص٨٠ ، ينظر :_ السنيكي ، الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة ، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي ، (ت: ٩٢٦هـ) ، تحقيق: د. مازن المبارك ، دار الفكر المعاصر – بيروت ، (ط.١) ، (١٤١١هـ) :_ ص٦٧ .

(١) _ ينظر :_ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية :_ ١/ ٣٨١ ، ينظر :_ الفيروزآبادى ، القاموس المحيط ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى ، (ت: ٨١٧هـ) ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، (ط.٨) ، (١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م) :_ ص٢٢٨ ، ينظر :_ الزَّبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي ، (ت: ١٢٠٥هـ) ، تحقيق: مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، (د.ط.س) :_ ٦/ ٥٢٨ ، ينظر :_ رضا ، معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة) ، أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق) ، دار مكتبة الحياة – بيروت ، (د.ط) ، (١٣٧٧ – ١٣٨٠ هـ) :_ ٣/ ٤٢٢ .

وخلوه من الشذوذ والعلة ، وأكمل تأليفه في ستة عشر عاماً ، ثم عرضه على أئمة الحديث فاستحسنوه ، وشهدوا له بالصحة ، وقد تلقاه العلماء بالقَبول في كل عصر ، ويعد هذا الكتاب من أجل كتب الإسلام ، وأفضلها بعد كتاب الله تعالى ، وعدد أحاديثه بالمكرر (٧٣٩٧) سبعة وتسعون وثلاثمائة وسبعة آلاف حديث ، وبحذف المكرر (٢٦٠٢) اثنان وستمائة وألفا حديث ، كما حرر ذلك الحافظ ابن حجر رحمه الله(١) .

صحيح مسلم :

هو الكتاب المشهور الذي جمعه أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري رحمه الله ، جمع فيه ما صح عنده عن رسول الله ﷺ ، وقد سلك فيه طرقاً بالغة في الاحتياط ، والإتقان ، والورع ، والمعرفة ، لا يهتدي إليها إلا من كان ذا فطنة ودهاء ، وكان يجمع الأحاديث المتناسبة في مكان واحد ، ويذكر طرق الحديث وألفاظه مرتباً على الأبواب ، لكنه لا يذكر التراجم إما خوفاً من زيادة حجم الكتاب ، أو لغير ذلك ، وقد اتفق جمهور العلماء أو جميعهم على أنه من حيث الصحة في المرتبة الثانية بعد صحيح البخاري ، وعدد أحاديثه بالمكرر (٧٢٧٥) خمسة وسبعون ومائتان وسبعة آلاف حديث ، وبحذف المكرر نحو (٤٠٠٠) أربعة آلاف حديث(٢) .

الوقاية من الجهل

المطلب الأول : الوقاية من الشك والوهم في أمور الدين .

الشك لغةً :

(١) _ ينظر :_ صحيح البخاري :_ مقدمة الكتاب ، ينظر :_ العثيمين ، مصطلح الحديث ، محمد بن صالح بن محمد العثيمين ، (ت: ١٤٢١هـ) ، مكتبة العلم، القاهرة، (ط.١)، (١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م) :_ ص٤٦ .

(٢) _ ينظر :_ ابن الأثير ، جامع الأصول في أحاديث الرسول ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير ، (ت : ٦٠٦هـ) ، تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط – التتمة تحقيق بشير عيون ، مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان ، (ط.١) ، (د.س) :_ ١/ ١٨٧ ، ينظر :_ مصطلح الحديث :_ ص٤٨.

الشَكُّ : خلاف اليقين ، وقد شَكَكْتُ في كذا ، وتَشَكَّكْتُ ، وشَكَّكَني فيه فلان ، إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الشَّاكَّ كَأَنَّهُ شُكَّ لَهُ الْأَمْرَانِ فِي مَشَكٍّ وَاحِدٍ ، وَهُوَ لَا يَتَيَقَّنُ وَاحِدًا مِنْهُمَا ، فَمِنْ ذَلِكَ اشْتِقَاقُ الشَّكِّ تَقُولُ : شَكَكْتُ بَيْنَ وَرَقَتَيْنِ ، إِذَا أَنْتَ غَرَزْتَ الْعُودَ فِيهِمَا فَجَمَعْتَهُمَا ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى التَّدَاخُلِ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : شَكَكْتُهُ بِالرُّمْحِ ، وَذَلِكَ إِذَا طَعَنْتَهُ فَدَاخَلَ السِّنَانُ جِسْمَهُ(١).

الشك اصطلاحاً :

الشك : هو التردد بين النقيضين بلا ترجيح لأحدهما على الآخر عند الشاك ، وقيل : الشك : ما استوى طرفاه ، وهو الوقوف بين الشيئين لا يميل القلب إلى أحدهما ، فإذا ترجح أحدهما على الآخر فهو ظن ، فإذا طرحه فهو غالب الظن(٢) .

و(الشك ضرب من الجهل ، وهو أخص منه لأن الجهل قد يكون عدم العلم بالنقيضين رأسا ، فكل شك جهل ولا عكس)(٣) .

الوهم لغةً :

الوَهْمُ : مِنْ خَطَرَاتِ الْقَلْبِ ، وَالْجَمْعُ أَوْهامٌ ، وَلِلْقَلْبِ وَهْمٌ ، وتَوَهَّمَ الشيءَ : تخيَّله وتمثَّله ، كَانَ فِي الْوُجُودِ أَو لَمْ يَكُنْ(١) .

---

(١) _ ينظر :_ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية :_ ٤/ ١٥٩٤ ، ينظر :_ مقاييس اللغة ، ٣/ ١٧٣ ، ينظر :_ القاموس المحيط :_ ص٩٤٥ ، تنظر :_ تاج العروس :_ ٢٧/ ٢٢٩ .

(٢) _ ينظر :_ التعريفات :_ ص١٢٨ ، ينظر :_ الكويتية ، الموسوعة الفقهية الكويتية ، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت ، (د.ط) ، (١٤٠٤ – ١٤٢٧ هـ) :_ ٤/ ٢٩١ ، ينظر :_ العبد اللطيف ، القواعد والضوابط الفقهية المتضمنة للتيسير ، عبد الرحمن بن صالح العبد اللطيف ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، (ط.١) ، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م) :_ ٢/ ٦٥٦ ، ينظر :_ الزُّحَيْلِيّ ، الفِقْهُ الإسلاميُّ وأدلَّتُهُ (الشَّامل للأدلّة الشَّرعيَّة والآراء المذهبيَّة وأهمّ النَّظريَّات الفقهيَّة وتحقيق الأحاديث النَّبويَّة وتخريجها) ، أ. د. وَهْبَة بن مصطفى الزُّحَيْلِيّ، أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلاميّ وأصوله بجامعة دمشق – كلّيّة الشَّريعة ، دار الفكر – سوريَّة – دمشق ، (ط.١٢) ، (د.س) :_ ٩/ ٦٩٨٢ .

(٣) _ التوقيف على مهمات التعاريف :_ ص٢٠٧ ، ينظر :_ الأصفهانى ، المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى ، (ت: ٥٠٢هـ) ، تحقيق: صفوان عدنان الداودي ، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت ، (ط.١) ، (١٤١٢ هـ) :_ ص٤٦١ .

الوهم اصطلاحاً :

الوهم : هو ما يقع في الذهن من الخواطر ، وهو إدراك المعنى الجزئي المتعلق بالمعنى المحسوس(٢) .

۞ أخرج الإمام البخاري من حديث ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ امْرَأَةً ذَبَحَتْ شَاةً بِحَجَرٍ، «فَسُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَأَمَرَ بِأَكْلِهَا»(٣) .

المعنى العام للحديث :

الحديث دليلٌ على صحة تذكية المرأة وهو قول الجماهير وفيه خلافٌ شاذٌ أنه يكره ذلك ولا وجه له ، كما أن الحديث دليلٌ على صحة التذكية بالحجر الحاد إذا قطع الحلقوم والمريء ؛ لأن الحجر إذا كسر يكون فيه الحد ، كما دل هذا الحديث على أنه يصح أكل ما ذبح بغير إذن المالك(٤) .

موطن الشاهد في الحديث : (فَسُئِلَ) .

---

(١) _ ينظر :_ لسان العرب :_ ١٢/ ٦٤٣ ، ينظر :_ القاموس المحيط :_ ص١١٦٨ ، ينظر :_ تاج العروس :_ ٣٤/ ٦٢ .

(٢) _ ينظر :_ التعريفات :_ ص٢٥٥ ، ينظر :_ التوقيف على مهمات التعاريف :_ ص٣٤١ ، ينظر :_ أبو البقاء الحنفي ، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي ، أبو البقاء الحنفي ، (ت: ١٠٩٤هـ) ، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، (د.ط.س) :_ ص٩٤٣ ، ينظر :_ البركتي ، التعريفات الفقهية ، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي ، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م) ، (ط.١) ، (١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م) :_ ص٢٤٠ ، ينظر :_ أبو حبيب ، القاموس الفقهي لغة واصطلاحا ، الدكتور سعدي أبو حبيب ، دار الفكر. دمشق – سورية ، (ط.٢) ، (١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م) :_ ص٣٩١ ، ينظر :_ معجم لغة الفقهاء :_ ص٥١١ .

(٣)_ صحيح البخاري :_ ٧/ ٩٢ _ رقم (٥٥٠٤) ، بَابُ ذَبِيحَةِ المَرْأَةِ وَالأَمَةِ .

(٤) _ ينظر :_ الأمير ، سبل السلام ، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير ، (ت: ١١٨٢هـ) ، دار الحديث ، (د.ط.س) :_ ٢/ ٥٢٤ ، ينظر :_ التميمي ، توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلوُغ المَرَام ، أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد بن إبراهيم البسام التميمي ، (ت: ١٤٢٣هـ) ، مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة ، (ط.٥) ، (١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م) :_ ٧/ ٥٤ ، ينظر :_ الحمد ، فقه الإسلام «شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام» ، عبد القادر شيبة الحمد ، مطابع الرشيد ، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية ، (ط.١) ، (١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م) :_ ٩/ ٢٧٤ .

الشك والوهم من الأمور التي تؤثر سلباً على تفكير الإنسان وتجعله يعتقد أموراً خاطئة لا صحة لها ، كما جاء في هذا الحديث حيث شك الراوي في جواز أكل لحم الشاة التي ذبحتها المرأة ؛ فسئل النبي ﷺ عن ذلك ليتبين له الصواب فيزول عنده الشك ، فأمر النبي ﷺ بأكل اللحم فكان أمره ﷺ وقاية من الوقوع بالشك والوهم ، قال شراح الحديث : هذا الحديث فيه دليل على جواز أكل ما ذبحته المرأة سواء كانت حرّة أو أمة كبيرة أو صغيرة طاهرة أو غير طاهرة لأنه ﷺ أكل ما ذبحته ولم يستفصل(١) .

مفهوم الوقاية :

مفهوم الوقاية في هذا الحديث أن السؤال والتعلم في كل ما لا دراية للإنسان فيه إنما هو في الحقيقة سبب مهم لزوال الريبة والشك ، كما أنه باب من أبواب سد الذرائع ليخرج الإنسان من وساوس نفسه ومن وساوس الشيطان ، وقد نبه النبي ﷺ الى مثل هذا الأمر كما في قوله ﷺ : «دَعْ مَا يَرِيبُكَ(٢) إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ»(٣) .

۞ أخرج الشيخان من حديث عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ ؓ قَالُ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ ، فَإِذَا هُوَ يَقْرَؤُهَا عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرِئْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَذَلِكَ، فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ، فَانْتَظَرْتُهُ حَتَّى سَلَّمَ، ثُمَّ لَبَّبْتُهُ بِرِدَائِهِ أَوْ بِرِدَائِي، فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ؟ قَالَ: أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ لَهُ: كَذَبْتَ، فَوَاللَّهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَنِي هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَؤُهَا، فَانْطَلَقْتُ أَقُودُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ بِسُورَةِ الفُرْقَانِ عَلَى

(١)_ ينظر :_ القسطلاني ، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري ، أبو العباس ، شهاب الدين ، (ت: ٩٢٣هـ) ، المطبعة الكبرى الأميرية ، مصر ، (ط.٧) ، (١٣٢٣ هـ) :_ ٨/ ٢٧٩ . ينظر :_ المَغرِبي ، البدرُ التمام شرح بلوغ المرام ، الحسين بن محمد بن سعيد اللاعيّ، المعروف بالمَغرِبي (ت: ١١١٩ هـ) ، تحقيق: علي بن عبد الله الزبن ، دار هجر ، (ط.١) ، جـ ١ - ٢ (١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م) ، جـ ٣ - ٥ (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م) ، جـ ٦ - ١٠ (١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م) :_ ٩/ ٣٧٣ .

(٢) _ دع ما يريبك أي : دع ما تشك فيه إلى ما لا تشك ، ابن حنبل ، مسند الإمام أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ، (ت: ٢٤١هـ) ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون ، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، (ط.١) ، (١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م) :_ ٣/ ٢٥٠ .

(٣) _ النسائي ، المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي ، (ت: ٣٠٣هـ) ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب ، (ط.٢) ، (١٤٠٦ - ١٩٨٦) :_ ٨/ ٣٢٧ _ رقم (٥٧١١) ، الْحَثُّ عَلَى تَرْكِ الشُّبُهَاتِ .

حُرُوفٍ لَمْ تُقْرِئْنِيهَا، وَأَنْتَ أَقْرَأْتَنِي سُورَةَ الفُرْقَانِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَرْسِلْهُ يَا عُمَرُ، اقْرَأْ يَا هِشَامُ» فَقَرَأَ عَلَيْهِ القِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَؤُهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَكَذَا أُنْزِلَتْ» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْرَأْ يَا عُمَرُ» فَقَرَأْتُ، فَقَالَ: «هَكَذَا أُنْزِلَتْ» ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَذَا القُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ»(١) .

المعنى العام للحديث :

قال ﷺ بعدما استمع لقراءة سيدنا هشام : (هكذا أنزلت) ، تصويباً وتجويزاً لقراءته ، ثم أمر سيدنا عمر بالقراءة لئلا يكون الغلط والخطاء والتغيير من جهته ، فلما أصاب سيدنا عمر القراءة قال ﷺ : (هكذا أنزلت) ، تصويباً أيضاً لقراءته ، ثم أعلمهما أن القران أنزل على سبعة أحرف تيسيراً على الأمة في تلاوة القران الكريم ، يريد والله أعلم سبع قراءات وسبعة أوجه لأن الوجه الطريقة التي يكون الكلام عليها وتسمى في اللغة حرفاً ولذلك يقال فلان يقرأ بحرف فلان يريدون بذلك قراءته وطريقته ويدل على ذلك أن سيدنا عمر إنما أنكر على سيدنا هشام قراءةً قرأ هو بخلافها فصوبهما النبي ﷺ وقال : (إن القران أنزل على سبعة أحرف) ، فلو لم يكن الحرف القراءة لما كان قاله جواباً لهما(٢) .

موطن الشاهد في الحديث : (فَإِذَا هُوَ يَقْرَؤُهَا عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرِئْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَذَلِكَ) .

---

(١)_صحيح البخاري:_ ٩/ ١٧ _ رقم (٦٩٣٦) ، بَابُ مَا جَاءَ فِي المُتَأَوِّلِينَ . ينظر :_ صحيح مسلم:_ ١/ ٥٦١ _ رقم (٨١٨) ، بَابُ بَيَانِ أَنَّ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ وَبَيَانِ مَعْنَاهُ .

(٢) _ ينظر :_ القرطبي ، المنتقى شرح الموطإ ، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي ، (ت: ٤٧٤هـ) ، مطبعة السعادة – بجوار محافظة مصر ، (ط.١) ، (١٣٣٢ هـ) :_ ١/ ٣٤٧ ، ينظر :_ الخطابي ، معالم السنن ، وهو شرح سنن أبي داود ، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي ، (ت: ٣٨٨هـ) ، المطبعة العلمية – حلب ، (ط.١) ، (١٣٥١ هـ – ١٩٣٢ م) :_ ١/ ٢٩٢ ، ينظر :_ ابن بطال ، شرح صحيح البخارى لابن بطال ، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك ، (ت: ٤٤٩هـ) ، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، دار النشر: مكتبة الرشد – السعودية / الرياض ، (ط.٢) ، (١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م) :_ ١٠/ ٢٣٠ ، ينظر :_ البيهقي ، السنن الكبرى ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي ، (ت: ٤٥٨هـ) ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات ، (ط.٣) ، (١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م) :_ ٢/ ٢٠٨ .

لقد صور لنا هذا الحديث صورة أُخرى من صور الشك ؛ حيث شك سيدنا عمر _ رضى الله عنه _ بالرجل عندما سمعه يقرأ بغير قراءته حيث كان شكه بمثابة تكذيب للرجل(١) ، لكن سرعان ما زال هذا الشك عندما قال له النبي ﷺ : «هَكَذَا أُنْزِلَتْ» حيث إنه ﷺ كان يعلم الصحابة الكرام عدم التنازع في رواية القراءة ما دامت قد ثبتت عنه ﷺ (٢).

مفهوم الوقاية :

يتضح مفهوم الوقاية من هذا الحديث بلزوم الخصم الحجة وعدم التسليم لأي فكرة غريبة تطرح في المجتمع مباشرةً قبل التأكد من صحتها وسلامتها ومدى إفادتها للمجتمع ، فقد يكون لتلك الفكرة آثار سلبية على المجتمع من عدة وجوه ولا يعلمها إلا أهل الاختصاص ، كما أن إلزام الخصم بالحجة يحتاج الى عدم التسرع في الحكم بل لا بد من عرض المسألة على أكثر من عالم أو مختص ليعلم صحتها من سقمها وهذا السبيل في رد الشك ، قال الملا علي القاري في شدة سيدنا عمر في تعامله مع سيدنا هشام : (وَإِنَّمَا سُومِحَ فِي فِعْلِهِ لِأَنَّهُ مَا فَعَلَ لُحْظَةَ نَفْسِهِ; بَلْ غَضَبًا لِلَّهِ بِنَاءً عَلَى ظَنِّهِ)(٣) .

المطلب الثاني : الوقاية من الجهل في أمور الدين .

۞ أخرج الشيخان من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ، خِيَارُهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلاَمِ، إِذَا فَقِهُوا،وَتَجِدُونَ خَيْرَ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّأْنِ أَشَدَّهُمْ لَهُ كَرَاهِيَةً، وَتَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلاَءِ بِوَجْهٍ، وَيَأْتِي هَؤُلاَءِ بِوَجْهٍ»(٤) .

المعنى العام للحديث :

(١)_ ينظر:_ إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري :_ ٧/ ٤٥١ .

(٢)_ ينظر :_ مجبرى ، إذهاب الحزن وشفاء الصدر السقيم ، عبد السلام مقبل مجبرى ، دار الإيمان – القاهرة ، (د. ط. س) :_ ص٤٥٥

(٣) _ القاري ، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري ، (ت: ١٠١٤هـ) ، دار الفكر، بيروت – لبنان ، (ط.١) ، (١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م) :_ ٤/ ١٥٠٧ .

(٤)_صحيح البخاري :_ ٤/ ١٧٨ _ رقم (٣٤٩٣) ، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ} [الحجرات: ١٣] ، ينظر :_ صحيح مسلم :_ ٤/ ١٩٥٨ _ رقم (٢٥٢٦) ، بَابُ خِيَارِ النَّاسِ .

قال ﷺ : (الناس معادن) أي كالذهب والفضة وغيرها من المعادن ، منها النفيس ومنها الخسيس ، كذلك الناس من كان له رياسة وشرف في الجاهلية فأسلم وفقه في الدين فقد أحرز رياسته القديمة وشرفه الثابت إلى ما استفاده من المزيد بحق الدين ومن لم يسلم فقد هدم شرفه وضيع قديمه ، ثم أخبر النبي ﷺ أن خيار الناس هم الذين يحذرون الإمارة ويكرهون الولاية ويخشون الوقوع فيها ، فإن وقعوا فيها من غير رغبة وحرص عليها قاموا بحقها فعل الراغب فيها غير كاره لها ، ثم بين النبي ﷺ أن شر الناس ذو الوجهين وهو المنافق الذي يأتي كل قوم بوجه(١).

موطن الشاهد في الحديث : (إِذَا فَقِهُوا) .

العلم من أهم الأمور التي ترفع من مستوى الإنسان فكرياً ، والعلم هو الذي يرفع مكانة الإنسان ويعلي قدره ومنزلته بين الناس ؛ لان الإنسان المتعلم ينظر الى الأحداث بعقله ويحلل مجريات الأمور بفكره لا بقلبه وعاطفته ، فكيف إذا كان هذا العلم هو أشرف العلوم وأفضلها ، وكان مصدر هذا العلم الوحي ومعلمه النبي ﷺ فكيف سيكون مستوى من تعلمه واستزاد منه ، لان تعلم أمور الدين هو السبيل الوحيد الذي يؤدي بالإنسان الى رضى الله تبارك وتعالى وهذا مبتغى الإنسان من هذا الحياة ، فإن كان الإنسان ذا شرف ومكانة في مجتمعه فإن شرف العلم سيزيد من ذلك الشرف وتلك المكانة ؛ لذلك فقد وصف النبي ﷺ المتعلمين بأنهم خير الناس وأفضلهم في الجاهلية وفي الإسلام كما جاء في هذا الحديث الشريف ، قال شراح الحديث في تفسير هذا الحديث : (من كان ذا شرف وفضل في الجاهلية فأسلم لم

(١) _ ينظر :_ القرطبي ، اختصار صحيح البخاري وبيان غريبه ، أبو العباس القرطبي ضياء الدين أحمد بن عمر الأنصاري الأندلسي القرطبي ، (ت : ٦٥٦ هـ) ، تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب ، دار النوادر، دمشق – سوريا ، (ط.١) ، (١٤٣٥ هـ – ٢٠١٤ م) :_ ١/ ٨٢ ، ينظر :_ الكرماني ، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري ، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني ، (ت: ٧٨٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان ، (ط.١) ، (١٣٥٦هـ – ١٩٣٧م) :_ ١٤/ ١١٣ ، ينظر :_ ابن الملقن ، التوضيح لشرح الجامع الصحيح ، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري ، (ت: ٨٠٤هـ) ، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث ، دار النوادر، دمشق – سوريا ، (ط.١) ، (١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م) :_ ٢٠/ ٢١ ، ينظر :_ الشافعي ، اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح شمس الدين البِرْماوي، أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمي العسقلاني المصري الشافعي ، (ت: ٨٣١ هـ) ، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب ، دار النوادر، سوريا ، (ط.١) ، (١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م) :_ ١٠/ ٨٤ .

يزده الإسلام إلا شرفًا، فإنَّ تفقه في دين الله، فقد وصل إلى غاية الشرف، إذ قد اجتمعت له أسباب الشرف كلها، فيصدق عليه قوله: فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا)(١) .

مفهوم الوقاية :

مفهوم الوقاية في هذا الحديث يكون بتجنب الافتخار والتعالي على الناس بالعشيرة والقبيلة وتوهم وجود معيار الأفضلية فيها ، وإنما تكون الوقاية من ذلك بأمرين مهمين ذكرهما النبي ﷺ ، الأول أن معيار الأفضلية إنما يكون بما يمتلكه الإنسان من مكارم الأخلاق ، والثاني أن زيادة الأفضلية على الأخلاق إنما تكون بالعلم ، فإذا اجتمع في الإنسان الخُلُق والعلم حاز الأفضلية ، ثم ان العلم وقاية من جهل التفاخر ؛ لأن العلم والخلق يسوقان الإنسان الى التواضع(٢) .

❁ أخرج الإمام البخاري من حديث عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»(٣) .

المعنى العام للحديث :

(١)_القرطبي ، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ، أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي ، (٥٧٨ – ٦٥٦ هـ) ، حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو – أحمد محمد السيد – يوسف علي بديوي – محمود إبراهيم بزال ، دار ابن كثير، دمشق – بيروت ، دار الكلم الطيب، دمشق – بيروت ، (ط.١) ، (١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م) :_ ٦/ ٤٧٧ ، ينظر :_ ابن حجر ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، دار المعرفة – بيروت ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي ، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب ، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، (د.ط) ، (١٣٧٩هـ) :_ ٦/ ٥٢٩ ، ينظر :_ العينى ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى ، (ت: ٨٥٥هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، (د.ط.س) :_ ١٦/ ٦٩ .

(٢) _ ينظر :_ الأصفهانى ، الذريعة إلى مكارم الشريعة ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى ، (ت: ٥٠٢هـ) ، تحقيق: د. أبو اليزيد أبو زيد العجمي ، دار السلام – القاهرة ، (د.ط) ، (١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م) :_ ص ٢١٣ .

(٣)_صحيح البخاري :_ ٦/ ١٩٢ _ رقم (٥٠٢٧) ، بَابٌ: خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ .

قال شراح الحديث في معنى قوله ﷺ : (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) أي : خير المتعلمين والمعلمين من كان تعلمه وتعليمه في القرآن ، لا في غيره ، إذ خير الكلام كلام الله فكذا خير الناس بعد النبيين من اشتغل به ، وخير المعلمين من يعلم غيره ، لا من يقتصر على نفسه ، فالخيريَّة خاصة من هذه الجهة ، أي : جهة حصول التعليم بعد العلم ، والذي يعلم غيره يحصل له النفع المتعدي بخلاف من يتعلم فقط ، ولا بد من تقييد التعلم والتعليم بالإخلاص ، فمن أخلصهما وتخلق بهما دخل في زمرة الأنبياء(١).

موطن الشاهد في الحديث : (تَعَلَّمَ) .

هذا حديث ثانٍ يذكر فيه النبي ﷺ بفضل العلم وأن المتعلم هو أفضل الناس ، ولما كانت العلوم مراتب فإن أفضلها تعلم القران الكريم ؛ لأنه كلام رب العالمين ، قال الشراح في تفسير الحديث : (لما كَانَ الْقُرْآن الْعَزِيز أصل الْعُلُوم مَعَ كَونه كَلَام الله تَعَالَى، كَانَ أفضل الْعُلُوم)(٢) . ولما كان تعلم القران هو أفضل العلوم وأشرفها ؛ كان أفضل الناس من تعلم هذا العلم ، ثم ذكر النبي ﷺ أن أفضل المتعلمين المعلمين ، قال شراح الحديث في تفسير قوله ﷺ : (خيركمْ من تعلَّم القرآن وعلَّمه) : (أي أفضلكم الذي جاهد نفسه في حفظ القرآن، وفهم معناه وتفسير آياته، ثم يعلمه ويوضح مجمله، ويدعو الناس إلى العمل به)(٣) .

---

(١) _ ينظر :_ شرح صحيح البخارى لابن بطال :_ ١٠/ ٢٦٥ ، ينظر :_ الشيبانيّ ، الإفصاح عن معاني الصحاح ، يحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، أبو المظفر، عون الدين ، (ت: ٥٦٠هـ) ، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد ، دار الوطن ، (د.ط) ، (١٤١٧هـ) :_ ١/ ٢٣٦ .

(٢)_الجوزي ، كشف المشكل من حديث الصحيحين ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، (ت: ٥٩٧هـ) ، تحقيق: علي حسين البواب ، دار الوطن – الرياض ، (د.ط.س) :_ ١/ ١٧٠ .

(٣)_ المنذري ، الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله ، أبو محمد ، زكي الدين المنذري ، (ت : ٦٥٦ هـ) ، ضبط أحاديثه وعلق عليه: مصطفى محمد عمارة ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي – مصر ، تصوير/ دار إحياء التراث العربي – بيروت ، (ط. ٣) ، (١٣٨٨ هـ – ١٩٦٨ م) :_ ٢/ ٣٤٢ ، ينظر :_ الرملي ، شرح سنن أبي داود ، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي ، (ت: ٨٤٤ هـ) ، تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط ، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث ، الفيوم – جمهورية مصر العربية ، (ط.١) ، (١٤٣٧ هـ – ٢٠١٦ م) :_ ٧/ ١٣٧ .

مفهوم الوقاية :

حذر الإسلام من الاعتزاز والتعالي بأي مظهر من مظاهر الدنيا كالمال ، والجاه ، والرئاسة ، وغيرها من المظاهر ، وتكون الوقاية من ذلك بتعلم مبادئ الخيرية من منبعها الأساس وهو القران الكريم ، كما أشار الحديث الى وقاية أخرى وهي الوقاية من تلوث العقل بالمعلومات الخبيثة التي يتلقاها الفرد من مصادر مؤهمة له بصلاحها ، وذلك بأخذه المعلومات من المصدر الأساسي الذي وضعه الله تعالى للبشر وهو القران الكريم ،الذي يعد بمثابة دليل للإنسان في هذه الحياة(١) .

المطلب الثالث : الوقاية من التطرف الفكري .

التطرف لغةً :

التطرف لغةً : يَدُلُّ عَلَى حَدِ الشَّيْءِ وَحَرْفِهِ ، ومنه : طَرَفُ الشَّيْءِ وَالثَّوْبِ وَالْحَائِطِ ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ طَرِفَةٌ : تَرْعَى أَطْرَافَ الْمَرْعَى وَلَا تَخْتَلِطُ بِالنُّوقِ ، وَمِنَه : الرَّجُلُ الطَّرِفُ : الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى امْرَأَةٍ وَلَا صَاحِبٍ ، وَالْمَرْأَةُ الْمَطْرُوفَةُ : الَّتِي لَا تَثْبُتُ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ ، بَلْ تَطَّرِفُ الرِّجَالَ(٢) .

ورَجُلٌ طَرِفٌ ، ومُتَطَرِّفٌ ، ومُسْتَطْرِفٌ : لا يَثْبُتُ عَلَى أَمرٍ، وقَد طَرُفَ طَرَافَةً ، والاطْرافُ : كَثرةُ الآباءِ ، منه قولهم : هو أَطْرافُهم ، أي : أَبْعَدُهم من الجَدِّ الأكْبِر ، والطَّرَفُ: النَّاحَيةُ ، والجَمعُ أَطْرافٌ ، وطَرَفُ كُلِّ شَيءٍ : مُنْتَهاهُ (٣).

التطرف اصطلاحاً :

من خلال التعريف اللغوي يتبين أن التطرف هو أخذ طرف الشيء وعدم الثبات على أمر ، لذا يكون التطرف في الاصطلاح : تجَاوز حد الِاعْتِدَال وَالتوسط فيَ الشَّيْء(١) .

---

(١) _ ينظر :_ عويضة ، فصل الخطاب في الزهد والرقائق والآداب ، محمد نصر الدين محمد عويضة ، (د.ط.س) :_ ٣٥٨/٣ .

(٢) _ ينظر :_ مقاييس اللغة :_ ٣/ ٤٤٧ .

(٣) _ ينظر :_ المرسي ، المحكم والمحيط الأعظم ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ، (ت: ٤٥٨هـ) , تحقيق: عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، (ط.١) ، (١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م) :_ ٩/ ١٤٨ .

الفكر لغةً :

الفِكْرُ : (تَرَدُّدُ الْقَلْبِ فِي الشَّيْءِ ، يُقَالُ تَفَكَّرَ إِذَا رَدَّدَ قَلْبَهُ مُعْتَبِرًا ، وَرَجُلٌ فِكِّيرٌ : كَثِيرُ الْفِكْرِ)(٢) ، و(التَّفَكُّر التأَمل ، وَالِاسْمُ الفِكْرُ والفِكْرَة ، وَالْمَصْدَرُ الفَكْر)(٣) .

الفكر اصطلاحاً :

الفِكر:(ترتيب أمور معلومة للتأدّي إلى مجهول أو تردد القلب بالنظر والتدبر بطلب المعاني)(٤).

التطرف الفكري :

بعد النظر في التعريفات للمفردات المركبة لهذا اللفظ يمكننا تعريف التطرف الفكري بأنه : تجاوز حد التوسط والاعتدال في الفكر الإنساني الأمر الذي قد يترتب عليه تغيرات ضارة للفرد أو المجتمع في مختلف مجالات الحياة(٥) .

❁ أخرج الإمام البخاري من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ، فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا»(٦) .

المعنى العام للحديث :

---

(١) _ ينظر :_ النجار ، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة : (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ، دار الدعوة ، (د.ط.س) :_ ٢/ ٥٥٥ .

(٢) _ مقاييس اللغة :_ ٤/ ٤٤٦ ، ينظر :_ القاموس المحيط :_ ص٤٥٨ .

(٣) _ لسان العرب :_ ٥/ ٦٥ ، ينظر :_ العين :_ ٥/ ٣٥٨ .

(٤) _ التعريفات الفقهية :_ ص١٦٧ ، ينظر :_ التعريفات :_ ص١٦٨ ، ينظر :_ التوقيف على مهمات التعاريف :_ ص٢٦٣ ، ينظر :_ الكليات :_ ص٦٧ .

(٥) _ ينظر :_ الريان ، التطرف الفكري ، د.جميل أبو العباس زكير الريان ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين – المانيا ، (ط.٢) ، (١٤٤١ هـ –٢٠٢٠م) :_ ص ٣٤ .

(٦)_صحيح البخاري :_ ٨/ ٢٦ _ رقم (٦١٠٣) ، بَابُ مَنْ كَفَّرَ أَخَاهُ بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ فَهُوَ كَمَا قَالَ .

بيّنَ لنا هذا الحديث أن من رمى أخاه بالكفر فقد باء به أحدهما يعني باء بإثم رميه لأخيه بالكفر أي رجع ورد عليه إن كان كاذبا وقيل يرجع عليه إثم الكفر لأنه إذا لم يكن المرميُّ كافراً فهو مثل القائل في الدين فيلزم من تكفيره تكفير نفسه لأنه مساوٍ له في الإيمان ، بمعنى آخر يكفر القائل لأنه حكم بكون المؤمن كافراً أو الإيمان كفراً(١) .

موطن الشاهد في الحديث : (فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا) .

هناك أمور تؤثر على المجتمع وعلى التعايش السلمي ، وهذا التأثير إما أن يكون إيجابيّاً بناء ، أو سلبيّاً هدّاماً ، أما بالنسبة للتطرف الفكري فهو من أخطر الأمور التي تعمل على هدم وتفكيك المجتمعات وتحطم الأواصر المجتمعية بين أفراد المجتمع الواحد ؛ لأنه يعمل على توليد وتنمية الخلافات الفكرية بين الأفراد والجماعات الأمر الذي يؤدي الى الحرب والعراك بين الطوائف المختلفة ، لذلك كان التطرف الفكري من أهم الوسائل والأسلحة التي يستخدمها أعداء الإسلام لتفريق المسلمين ، ولهذا السبب حذر النبي ﷺ منه في كثير من الأحاديث كما جاء في هذا الحديث الشريف ، فإذا اختلف الشخص مع غيره في التفكير فعلى كل منهما أن يحترم رأي الآخر ، لا أن يجرح كل منهما الآخر بالكلام أو أن يصفه بأوصاف فيها شيء من العنصرية أو العدائية أو ليست من الصحة في شيء ، فإذا كان الوصف صحيحاً لكنه شيء أو غير محبوب في المجتمع قد يولد الحقد والضغينة في قلب الموصوف ، وإن كان الوصف غير صحيح فإن الواصف يكون كاذباً وبذلك يبوء الواصف بالإثم كما جاء في هذا الحديث ،

---

(١) _ ينظر :_ شرح صحيح البخارى لابن بطال :_ ٩/ ٢٨٧ ، ينظر :_ الإسكندراني ، المتواري علي تراجم أبواب البخاري ، أحمد بن محمد بن منصور بن القاسم بن مختار القاضي، أبو العباس ناصر الدين ابن المنير الجذامي الجروي الإسكندراني ، (ت: ٦٨٣هـ) ، تحقيق: صلاح الدين مقبول أحمد ، مكتبة المعلا – الكويت ، (د.ط.س) :_ ص٣٦٢ ، ينظر :_ الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري :_ ٢١/ ٢٢٥ ، ينظر :_ الدماميني ، مصابيح الجامع ، محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد، المخزومي القرشي، بدر الدين المعروف بالدماميني، وبابن الدماميني ، (ت: ٨٢٧ هـ) ، اعتنى به تحقيقا وضبطا وتخريجا: نور الدين طالب ، دار النوادر، سوريا ، (ط.١) ، (١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م) :_ ٩/ ٣٣٩ ، ينظر :_ الشافعي ، منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى «تحفة الباري» ، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي المصري الشافعي ، (ت: ٩٢٦ هـ) ، اعتنى بتحقيقه والتعليق عليه: سليمان بن دريع العازمي ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية ، (ط.١) ، (١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م):_ ٩/ ٢٣١ .

قال الشراح في تفسيرهم لهذا الحديث : (الكافرُ إِذْا قِيلَ لَهُ يَا كَافِرُ فَهُوَ حَامِلٌ وَزْرَ كُفْرِهِ وَلَا حَرَجَ عَلَى قَائِلِ ذَلِكَ لَهُ وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ لِلْفَاسِقِ يَا فَاسِقُ وَإِذَا قِيلَ لِلْمُؤْمِنِ يَا كَافِرُ فَقَدْ بَاءَ قَائِلُ ذَلِكَ بِوِزْرِ الْكَلِمَةِ وَاحْتَمَلَ إِثْمًا مُبِينًا وَبُهْتَانًا عَظِيمًا إِلَّا أَنَّهُ لَا يَكْفُرُ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْكُفْرَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِتَرْكٍ مَا يَكُونُ بِهِ الْإِيمَانُ وَفَائِدَةُ هَذَا الْحَدِيثِ النَّهْيُ عَنْ تَكْفِيرِ الْمُؤْمِنِ وَتَفْسِيقِهِ)(١) ، فالتكفير الذي جاء ذكره في هذا الحديث من أنواع التطرف الفكري بين الملل والطوائف والأشخاص ؛ لان التكفير حكم شرعي مبني على أصول وقواعد ويترتب عليه آثار خطيرة والشرع هو الذي يقرر من المؤمن ومن الكافر بحسب تلك الأصول : (التكفير حكم شرعي تترتب عليه لوازم في الدنيا والآخرة، فيجب الاحتياط فيه، والحذر من الاستعجال فيه، ولهذا قد تكون المقالة كفرًا ناقلًا عن الملة، ولا يكون القائل بها كافرًا إذا لم تَقُم عليه الحجة أو كان متأولًا. ولكن هذا لا يعني أن المعَيَّن لا يُكَفَّر إذا وُجِدَتْ فيه الشروط، وانتفت عنه الموانع، فإنه إذا تم التأكد من ذلك يُكَفَّر بعينه)(٢).

مفهوم الوقاية :

أشار هذا الحديث الى الوقاية من إثارة البغضاء والشحناء فيما يتعلق بعقيدة الفرد ودينه ؛ لأنها تؤدي الى تفكك المجتمع الأمر الذي ينتج عنه فوضى وضياع للحقوق وذهاب الأمن في المجتمع ، وتكون الوقاية من ذلك بحفظ اللسان عن ذكر الموبقات ورمي الناس بها جزافاً من دون مراعاة لأثر الكلمة ووقعها في نفس السامع وعلى المجتمع في نفس الوقت ، فإن تداعيات الألفاظ الساخنة والساخرة التي تمس المعتقد

(١)_القرطبي ، الاستذكار ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ، (ت: ٤٦٣هـ) ، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت ، (ط.١) ، (١٤٢١ – ٢٠٠٠) :_ ٨/ ٥٤٨ .

(٢)_ شحاتة ، الإسلام والليبرالية نقيضان لا يجتمعان ، شحاتة محمد صقر ، دار الخلفاء الراشدين ، دار الفتح الإسلامي (د.ط.س) :_ ص٨٢ .

غالباً ما تكون لها آثار كارثية تذهب باستقرار وأمن الناس المعاشي والديني(١) ، قال ﷺ : (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ) (٢).

المطلب الرابع : الوقاية من الإحداث في الدين .

۞ أخرج الشيخان من حديث أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِي الحَوْضَ، حَتَّى عَرَفْتُهُمْ اخْتُلِجُوا دُونِي، فَأَقُولُ: أَصْحَابِي، فَيَقُولُ: لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ "(٣) .

المعنى العام للحديث :

الحديث دليل على أنه ﷺ يومئذ عالٍ في المقام والمكان ، ومعنى اختلجوا أي اجتذبوا ، فأقول أصحابي فيقال : (أنك لا تدري ما أحدثوا بعدك) وهذا ينصرف إلى من ارتد بعده كالذين منعوا الزكاة وغيرهم ، قال علماؤنا رحمة الله عليهم أجمعين : فكل من ارتد عن دين الله أو أحدث فيه ما لا يرضاه الله ولم يأذن به الله ، فهو من المطرودين عن الحوض المبعدين عنه ، وأشدهم طرداً من خالف جماعة المسلمين وفارق سبيلهم كالخوارج على اختلاف فرقها ، والمعتزلة على أصناف أهوائها فهؤلاء كلهم مبدلون ، وكذلك الظلمة المسرفون في الجور والظلم وتطميس الحق ، وقتل أهله وإذلالهم ، والمعلنون بالكبائر المستخفون بالمعاصي ، وجماعة أهل الزيغ والأهواء والبدع(٤) .

موطن الشاهد في الحديث : (لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ) .

---

(١)_ ينظر :_ ابن عاشور ، التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي ، (ت : ١٣٩٣هـ) ، الدار التونسية للنشر – تونس ، (د.ط) ، (١٩٨٤ هـ) :_ ١٢/٣ .

(٢) _ صحيح البخاري :_ ٨/ ١٠٠ _ رقم (٦٤٧٥) ، بَابُ حِفْظِ اللِّسَانِ .

(٣)_صحيح البخاري :_ ٨/ ١٢٠ _ رقم (٦٥٨٢) ، بَابٌ فِي الحَوْضِ ، ينظر :_ صحيح مسلم :_ ٤/ ١٨٠٠ _ رقم (٢٣٠٤) ، بَابُ إِثْبَاتِ حَوْضِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصِفَاتِهِ .

(٤) _ ينظر :_ الإفصاح عن معاني الصحاح :_ ٢/ ٦٧ ، ينظر :_ ابن دقيق العيد ، شرح الإلمام بأحاديث الأحكام ، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد ، (ت: ٧٠٢ هـ) ، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: محمد خلوف العبد الله ، دار النوادر، سوريا ، (ط.٢) ، (١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م) :_ ٤/ ٣٢٢ .

لقد أشار هذا الحديث الى نوع آخر من أنواع الجهل والتفكير السلبي ألا وهو الإحداث في الدين أو التقول على الدين بما ليس فيه ، حيث يظن بعض الجهال أو أصحاب الفكر المحدود أن بعض أحكام الدين لا تتناسب مع حياة الإنسان أو أنها تشكل عبئاً وثقلاً عليه مما يدفعه الى رفض هذه الأحكام أو تغيرها بما يتناسب مع مصلحته الشخصية وخير مثال على هذا مانعو الزكاة الذين رفضوا الزكاة بعد وفاة النبي ﷺ وظهور الفرق والطوائف المختلفة وأهل البدع الذين أحدثوا في الدين ما ليس فيه (١) .

مفهوم الوقاية :

يكون مفهوم الوقاية في هذا الحديث بالابتعاد عن مزالق الأفكار في العقائد التي تؤدي الى إنكار ما هو ثابت من الدين بالضرورة ، كإنكار أحد أركان الإسلام أو الإيمان ، أو العمل على زرع الفتن بين المسلمين وتفريق صفهم ، وتكون الوقاية من هذا المنزلق الخطير بترهيب النفس من عواقب هذا الأمر في الدنيا والخسران العظيم في الأخرة ، وكذلك يتقى منه بتعلم العلم وملازمة أهل الصلاح والتقوى(٢) .

الخاتمة

١- الجهل من أخطر الأمور التي تعمل على هدم المجتمعات والامم ؛ لذلك حث الإسلام على التعلم وطلب العلم .

٢- السؤال والتعلم في كل ما لا دراية للإنسان فيه إنما هو في الحقيقة سبب مهم لزوال الريبة والشك والجهل .

٣- يجب على المسلم أن يأخذ العلم من المصدر الأساسي الذي وضعه الله تعالى للبشر وهو القران الكريم ، الذي يعد بمثابة دليل للإنسان في هذه الحياة .

٤- يجب على المسلم أن لا يتجاوز حد التوسط والاعتدال في التفكر كي لا يقع في تغيرات ضارة تؤثر سلباً على حياة الفرد أو المجتمع في مختلف مجالات الحياة .

---

(١)_ ينظر :_ شرح صحيح البخارى لابن بطال :_ ١٠/ ٦ .

(٢) _ ينظر :_ القرطبي ، التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ، (ت: ٦٧١هـ) ، تحقيق ودراسة: الدكتور: الصادق بن محمد بن إبراهيم ، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض ، (ط.١) ، (١٤٢٥ هـ) :_ ص٧١٠ .

قائمة المصادر والمراجع

١- ابن الأثير ، جامع الأصول في أحاديث الرسول ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير ، (ت : ٦٠٦هـ) ، تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط – التتمة تحقيق بشير عيون ، مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان ، (ط.١) ، (د.س) .

٢- ابن الملقن ، التوضيح لشرح الجامع الصحيح ، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري ، (ت: ٨٠٤هـ) ، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث ، دار النوادر، دمشق – سوريا ، (ط.١) ، (١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م) .

٣- ابن بطال ، شرح صحيح البخارى لابن بطال ، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك ، (ت: ٤٤٩هـ) ، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، دار النشر: مكتبة الرشد – السعودية / الرياض ، (ط.٢) ، (١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م) .

٤- ابن حجر ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، دار المعرفة – بيروت ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي ، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب ، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، (د.ط) ، (١٣٧٩هـ) .

٥- ابن حنبل ، مسند الإمام أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ، (ت: ٢٤١هـ) ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون ، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، (ط.١) ، (١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م) .

٦- ابن دقيق العيد ، شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية ، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد ، (ت: ٧٠٢هـ) ، مؤسسة الريان ، (ط.٦) ، (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م) .

٧- ابن دقيق العيد ، شرح الإلمام بأحاديث الأحكام ، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد ، (ت: ٧٠٢ هـ) ، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: محمد خلوف العبد الله ، دار النوادر، سوريا ، (ط.٢) ، (١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م) .

٨- ابن عاشور ، التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي ، (ت : ١٣٩٣هـ) ، الدار التونسية للنشر - تونس ، (د.ط) ، (١٩٨٤ هـ) .

٩- ابن ماجة ، سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ، ابن ماجة - وماجة اسم أبيه يزيد - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، (ت: ٢٧٣هـ) ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي - عَبد اللّطيف حرز الله ، دار الرسالة العالمية ، (ط.١) (١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م) .

١٠- ابن منظور ، لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى ، (ت: ٧١١هـ) ، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين ، دار صادر - بيروت ، (ط.٣) ، (١٤١٤ هـ) .

١١- أبو البقاء الحنفي ، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي ، أبو البقاء الحنفي ، (ت: ١٠٩٤هـ) ، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، (د.ط.س) .

١٢- أبو العباس ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، حمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس ، (ت: نحو ٧٧٠هـ) ، المكتبة العلمية - بيروت ، (د.ط.س) .

١٣- أبو العون ، غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب ، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي ، (ت : ١١٨٨هـ) ، مؤسسة قرطبة - مصر ، _ط.٢) ، (١٤١٤ هـ / ١٩٩٣م) .

١٤- أبو الفضل ، شَرْحُ صَحِيح مُسْلِمِ لِلقَاضِى عِيَاض المُسَمَّى إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم ، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل ، (ت: ٥٤٤هـ) ، تحقيق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر (ط.١) ، (١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م) .

١٥- أبو حبيب ، القاموس الفقهي لغة واصطلاحا ، الدكتور سعدي أبو حبيب ، دار الفكر. دمشق - سورية ، (ط.٢) ، (١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م) .

١٦- أبو منصور ، تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور ، (ت: ٣٧٠هـ) ، تحقيق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، (ط.١) ، (٢٠٠١م) .

١٧- الإسكندراني ، المتواري علي تراجم أبواب البخاري ، أحمد بن محمد بن منصور بن القاسم بن مختار القاضي، أبو العباس ناصر الدين ابن المنير الجذامي الجروي الإسكندراني ، (ت: ٦٨٣هـ) ، تحقيق: صلاح الدين مقبول أحمد ، مكتبة المعلا - الكويت ، (د.ط.س) .

١٨- الأصفهانى ، الذريعة إلى مكارم الشريعة ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى ، (ت: ٥٠٢هـ) ، تحقيق: د. أبو اليزيد أبو زيد العجمي ، دار السلام - القاهرة ، (د.ط) ، (١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م) .

١٩- الأصفهانى ، المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى ، (ت: ٥٠٢هـ) ، تحقيق: صفوان عدنان الداودي ، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت ، (ط.١) ، (١٤١٢ هـ) .

٢٠- آل جار الله ، من أحكام الفقه الإسلامي وما جاء في المعاملات الربوية وأحكام المداينة ، عبد الله بن جار الله بن إبراهيم آل جار الله ، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة ، (ط.٣) ، (١٤٠٩هـ-١٩٨٩م) .

٢١- الإمام مالك ، موطأ الإمام مالك ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني ، (ت: ١٧٩هـ) ، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان ، (د.ط) ، (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م) .

٢٢- الأمير ، سبل السلام ، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير ، (ت: ١١٨٢هـ) ، دار الحديث ، (د.ط.ن) .

٢٣- البخاري ، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ، (ط. ١) ، (١٤٢٢هـ) .

٢٤- البدر ، فقه الأدعية والأذكار ، عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر ، الكويت ، (ط.٢) ، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م) .

٢٥- البركتي ، التعريفات الفقهية ، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي ، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م) ، (ط.١) ، (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م) .

٢٦-البيهقي ، السنن الكبرى ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي ، (ت: ٤٥٨هـ) ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات ، (ط.٣) ، (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م) .

٢٧-التميمي ، توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلوُغ المَرَام ، أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد بن إبراهيم البسام التميمي ، (ت: ١٤٢٣هـ) ، مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة ، (ط.٥) ، (١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م) .

٢٨-الجرجاني ، كتاب التعريفات ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني ، (ت: ٨١٦هـ) ، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ، (ط.١) ، (١٤٠٣هـ -١٩٨٣م) .

٢٩-الجوزي ، كشف المشكل من حديث الصحيحين ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، (ت: ٥٩٧هـ) ، تحقيق: علي حسين البواب ، دار الوطن – الرياض ، (د.ط.س) .

٣٠-الحمد ، فقه الإسلام «شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام» ، عبد القادر شيبة الحمد ، مطابع الرشيد ، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية ، (ط.١) ، (١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م) .

٣١-حميد ، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ﷺ ، عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي ، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة ، (ط.٤) ، (د.س) .

٣٢-الخطابي ، معالم السنن ، وهو شرح سنن أبي داود ، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي ، (ت: ٣٨٨هـ) ، المطبعة العلمية – حلب ، (ط.١) ، (١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م) .

٣٣-الدماميني ، مصابيح الجامع ، محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد، المخزومي القرشي، بدر الدين المعروف بالدماميني، وبابن الدماميني ، (ت: ٨٢٧ هـ) ، اعتنى به تحقيقا وضبطا وتخريجا: نور الدين طالب ، دار النوادر، سوريا ، (ط.١) ، (١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م) .

٣٤-الرازي ، معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين ، (ت: ٣٩٥هـ) ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، (د.ط) ، (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م) .

٣٥- رضا ، معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة) ، أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق) ، دار مكتبة الحياة – بيروت ، (د.ط) ، (١٣٧٧ - ١٣٨٠ هـ) .

٣٦- الرملي ، شرح سنن أبي داود ، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي ، (ت: ٨٤٤ هـ) ، تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط ، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث ، الفيوم - جمهورية مصر العربية ، (ط.١) ، (١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م) .

٣٧- الريان ، التطرف الفكري ، د.جميل أبو العباس زكير الريان ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين – المانيا ، (ط.٢) ، (١٤٤١ هـ -٢٠٢٠م) ز

٣٨- الزَّبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي ، (ت: ١٢٠٥هـ) ، تحقيق: مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، (د.ط.س) .

٣٩- الزُّحَيْلِيّ ، الفِقْهُ الإسلاميُّ وأدلَّتُهُ (الشَّامل للأدلّة الشَّرعيَّة والآراء المذهبيَّة وأهمّ النَّظريَّات الفقهيَّة وتحقيق الأحاديث النَّبويَّة وتخريجها) ، أ. د. وَهْبَة بن مصطفى الزُّحَيْلِيّ، أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلاميّ وأصوله بجامعة دمشق - كلّيّة الشَّريعة ، دار الفكر - سوريَّة - دمشق ، (ط.١٢) ، (د.س) .

٤٠- السنيكي ، الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة ، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي ، (ت: ٩٢٦هـ) ، تحقيق: د. مازن المبارك ، دار الفكر المعاصر – بيروت ، (ط.١) ، (١٤١١هـ) .

٤١- الشافعي ، اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح شمس الدين البِرْماوي، أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمي العسقلاني المصري الشافعي ، (ت: ٨٣١ هـ) ، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب ، دار النوادر، سوريا ، (ط.١) ، (١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م) .

٤٢- الشافعي ، منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى «تحفة الباري» ، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي المصري الشافعي ، (ت: ٩٢٦ هـ) ، اعتنى بتحقيقه والتعليق عليه: سليمان بن دريع العازمي ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية ، (ط.١) ، (١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م) .

٤٣- شحاتة ، الإسلام والليبرالية نقيضان لا يجتمعان ، شحاتة محمد صقر ، دار الخلفاء الراشدين ، دار الفتح الإسلامي (د.ط.س) .

٤٤- الشيبانيّ ، الإفصاح عن معاني الصحاح ، يحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، أبو المظفر، عون الدين ، (ت: ٥٦٠هـ) ، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد ، دار الوطن ، (د.ط) ، (١٤١٧هـ) .

٤٥- العبد اللطيف ، القواعد والضوابط الفقهية المتضمنة للتيسير ، عبد الرحمن بن صالح العبد اللطيف ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، (ط.١) ، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م) .

٤٦- العثيمين ، مصطلح الحديث ، محمد بن صالح بن محمد العثيمين ، (ت: ١٤٢١هـ) ، مكتبة العلم، القاهرة، (ط.١)، (١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م) .

٤٧- عويضة ، فصل الخطاب في الزهد والرقائق والآداب ، محمد نصر الدين محمد عويضة ، (د.ط.س) .

٤٨- العينى ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى ، (ت: ٨٥٥هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، (د.ط.س) .

٤٩- الفارابي ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ، (ت: ٣٩٣هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين – بيروت ، (ط.٤) ، (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م) .

٥٠- الفراهيدي ، كتاب العين ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري ، (ت: ١٧٠هـ) ، تحقيق: د .مهدي المخزومي ، د إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، (د.ط.س) .

٥١- الفنجري ، الطب الوقائي في الاسلام ، د.أحمد شوق الفنجري ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (ط.٣) ، (١٩٨٧م) .

٥٢- الفيروزآبادى ، القاموس المحيط ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى ، (ت: ٨١٧هـ) ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، (ط.٨) ، (١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م) .

٥٣- القاري ، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري ، (ت: ١٠١٤هـ) ، دار الفكر، بيروت – لبنان ، (ط.١) ، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م) .

٥٤- القحطاني ، وِرْدُ الصباح والمساء مِنَ الكِتَابِ وَالسُنّة ، د. سعيد بن على بن وهف القحطاني ، مطبعة سفير، الرياض ، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض ، (د.ط.س) .

٥٥- القرطبي ، اختصار صحيح البخاري وبيان غريبه ، أبو العباس القرطبي ضياء الدين أحمد بن عمر الأنصاري الأندلسي القرطبي ، (ت : ٦٥٦ هـ) ، تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب ، دار النوادر، دمشق – سوريا ، (ط.١) ، (١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م) .

٥٦- القرطبي ، الاستذكار ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ، (ت: ٤٦٣هـ) ، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت ، (ط.١) ، (١٤٢١ – ٢٠٠٠) .

٥٧- القرطبي ، التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ، (ت: ٦٧١هـ) ، تحقيق ودراسة: الدكتور: الصادق بن محمد بن إبراهيم ، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض ، (ط.١) ، (١٤٢٥ هـ) .

٥٨- القرطبي ، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ، أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي ، (٥٧٨ - ٦٥٦ هـ) ، حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو - أحمد محمد السيد - يوسف علي بديوي - محمود إبراهيم بزال ، دار ابن كثير، دمشق - بيروت ، دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت ، (ط.١) ، (١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م) .

٥٩- القرطبي ، المقدمات الممهدات ، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي ، (ت: ٥٢٠هـ) ، تحقيق: الدكتور محمد حجي ، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان ، (ط.١) ، (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م) .

٦٠- القرطبي ، المنتقى شرح الموطإ ، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي ، (ت: ٤٧٤هـ) ، مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر ، (ط.١) ، (١٣٣٢ هـ) .

٦١- القسطلاني ، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري ، أبو العباس ، شهاب الدين ، (ت: ٩٢٣هـ) ، المطبعة الكبرى الأميرية ، مصر ، (ط.٧) ، (١٣٢٣ هـ) .

٦٢- قلعجي ، معجم لغة الفقهاء ، محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنيبي ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، (ط.٢) ، (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م) .

٦٣- الكرماني ، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري ، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني ، (ت: ٧٨٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان ، (ط.١) ، (١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م) .

٦٤- الكوراني ، الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري ، أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد الكوراني الشافعي ثم الحنفي ، (ت:٨٩٣ هـ) ، تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية ، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان ، ، (ط.١) ، (١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م) .

٦٥- الكويتية ، الموسوعة الفقهية الكويتية ، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت ، (د.ط) ، (١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ) .

٦٦- مجبرى ، إذهاب الحزن وشفاء الصدر السقيم ، عبد السلام مقبل مجبرى ، دار الإيمان - القاهرة ، (د. ط. س) .

٦٧- المرسي ، المحكم والمحيط الأعظم ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ، (ت: ٤٥٨هـ) , تحقيق: عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، (ط.١) ، (١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م) .

٦٨- المَغرِبي ، البدرُ التمام شرح بلوغ المرام ، الحسين بن محمد بن سعيد اللاعيّ، المعروف بالمَغرِبي (ت: ١١١٩ هـ) ، تحقيق: علي بن عبد الله الزبن ، دار هجر ، (ط.١) ، جـ ١ - ٢ (١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م) ، جـ ٣ - ٥ (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م) ، جـ ٦ - ١٠ (١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م) .

٦٩- المناوي ، التوقيف على مهمات التعاريف ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري ، (ت: ١٠٣١هـ) ، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة (ط.١) ، (١٤١٠هـ-١٩٩٠م) .

٧٠- المنذري ، الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله ، أبو محمد ، زكي الدين المنذري ، (ت : ٦٥٦ هـ) ، ضبط أحاديثه وعلق عليه: مصطفى محمد عمارة ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي – مصر ، تصوير/ دار إحياء التراث العربي – بيروت ، (ط. ٣) ، (١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م) .

٧١- النجار ، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة : (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ، دار الدعوة ، (د.ط.س) .

٧٢- النسائي ، المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي ، (ت: ٣٠٣هـ) ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب ، (ط.٢) ، (١٤٠٦ - ١٩٨٦) .